العدد 1437 - السنة الخامسة
الاثنين 4 صفر 1434 - الموافق 17 ديسمبر 2012
Monday 17 December 2012 - No.1437 - 5th Year

المحاولات متواصلة لإسقاط رئيس الوزراء وملاحقة الهاشمي ونزاع إقليمي

العراق بعد عام على الانسحاب الأمريكي: صراع سياسي والارهاب مستمر

صورة مجمعة للمالكي وبارزاني وعلاوي

جنود عراقيون خلال حملة تفتيشية في بغداد امس

بغداد – «ا ف ب» – على مدار السنة الاولى التي تلت الانسحاب الاميركي، عاش العراق على وقع اضطراب سياسي متواصل شمل محاولة اسقاط رئيس الوزراء والحكم بالاعدام على نائب الرئيس وتوتر على الارض بين حكومة بغداد والاكراد.

وبدات الخلافات عشية الانسحاب الاميركي صباح ديسمبر 2011 الذي اسدل الستار على نحو تسع سنوات من وجود عسكري تسبب بمقتل عشرات آلاف العراقيين وآلاف الاميركيين، وكلف مئات مليارات الدولارات.

وتعكس هذه الخلافات مصالحة سياسية لم تتحقق في بلاد كان يامل الاميركيون ان يرسخوا فيها مبدا المصالحة مع زيادة قواتهم في العراق بين 2007 و2008 والتي ساعدت على وضع حد لموجة دامية من العنف، رغم ان هذا العنف لم يتوقف حتى اليوم.

اضافة الى ذلك، لا تزال قوات الامن التي تحاول فرض سيطرتها وهيبتها، تواجه استهدافا يوميا يشمل عمليات الاغتيال والتفجير بالسيارات المفخخة والعبوات والاحزمة الناسفة.

وفي نهاية العام الماضي، اعلن اعضاء قائمة «العراقية» التي تضم شخصيات سنية نافذة عن مقاطعة البرلمان والحكومة، فيما دخل رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني في سجال مع رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي تعرض لانتقادات ايضا من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

وتطورت الانتقادات الموجهة الى المالكي والتي تتهمه بالتسلط والتفرد بالحكم الى محاولة اسقاطه في البرلمان وهو ما فشل خصومه في تحقيقه.

وفي نهاية العام الماضي، اصدرت السلطات القضائية مذكرة توقيف بحق نائب الرئيس طارق الهاشمي الشخصية السنية النافذة في قائمة «العراقية»، قبل ان يغادر البلاد ويعتبر القضية التي حكم فيها بالاعدام غيابيا بعدما ادين بجرائم قتل، مسيسة.

في موازاة ذلك، اثار اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي حفيظة الحكومة المركزية بعدما وقع عقودا نفطية مع شركات اجنبية من دون موافقة بغداد، قبل ان يوقف تصدير النفط عبر الحكومة لاكثر من اربعة اشهر على اثر خلاف مالي.

وتطورت الازمة بين بغداد والاقليم الكردي عقب اشتباك مسلح خلال محاولة القوات الحكومية اعتقال كردي، وقرار الحكومة تشكيل قوات لتولي مسؤولية مناطق متنازع عليها، ما تحول الى توتر على الارض دفع الجانبين الى حشد قوات قرب هذه المناطق.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون خلال زيارة الى بغداد الاسبوع الماضي ان العلاقات المتوترة بين السياسيين العراقيين «تعيق تبني الاصلاحات اللازمة والتشريعات الدستورية (...) وتحد من فاعلية الحكم وتقديم الخدمات والتوزيع العادل للثروات».

اضافة الى ذلك، قال بان انه يشعر بالقلق «من ان يقود الاستقطاب السياسي المتزايد نحو عنف طائفي ويعيد الى الوراء الانجازات الامنية في مكافحة الارهاب التي تحققت خلال السنوات الماضية».

وتتولى القوات العراقية مسؤولية الامن وحدها منذ انسحاب القوات الاميركية. وتشير الارقام الحكومية الى ان عدد ضحايا العنف في 2012 حتى شهر ديسمبر اقل من الفترة ذاتها من العام الماضي.

ويقول نائب مدير برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مجموعة الازمات الدولية جوست هيلترمان لوكالة فرانس برس ان «الوضع الامني بقي بشكل عام نفسه رغم الانسحاب الاميركي، وهذا بحد ذاته انجاز».

وتبقى اعمال العنف البومية امرا شائعا ويقتل فيها مئة شخص على الاقل في كل شهر ويصاب آخرون بجروح.

وبالامس قتل شخصان وجرح اثنان آخران في انفجار سيارة مفخخة قرب مركز لتجنيد متطوعين للقوات الكردية (البشمركة) في منطقة جلولاء المتنازع عليها، حسبما افادت مصادر امنية وطبية عراقية.

وقال مصدر في شرطة جلولاء (150 كلم شمال شرق بغداد) لوكالة فرانس برس ان «سيارة مفخخة انفجرت امام مقر الاتحاد الوطني الكردستاني حزب الرئيس العراقي جلال طالباني، في منطقة جلولاء اثناء تجمع حشد من الاكراد لتسجيل اسمائهم» للانخراط في البشمركة.

واضاف ان «التفجير اسفر عن مقتل شخصين واصابة اثنين اخرين بجروح»، مشيرا الى ان «التفجير وقع بعدما قلت اعداد المتطوعين».

واكد مصدر طبي في مستشفى جلولاء تسلم جثتي قتيلين ومعالجة جريحين.

وتقع مدينة جلولاء في محافظة ديالى ويقطنها خليط من العرب والاكراد. وهي من المناطق التي يطالب الاكراد بضمها الى اقليم كردستان.

وتشهد العلاقة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة اقليم كردستان ازمة حادة بسبب خلافات عدة اخرها تشكيل بغداد «قيادة عمليات دجلة» لتتولى مسؤوليات امنية في مناطق متنازع عليها.

وقد انعكس الخلاف توترا على الارض حيث قام كل من الطرفين بحشد قوات قرب مناطق متنازع عليها خصوصا في محافظة كركوك.

ويرى هيلترمان ان «العقبات امام الاجهزة الامنية وهي التنسيق الاستخباراتي الضعيف والدعم اللوجيستي الضعيف ايضا وعدم وجود ثقة بين الاجهزة الامنية، تبقى امرا عالقا يتوجب ايجاد حل له».

ويملك العراق قوة بحرية محدودة، فيما يواجه هوة في مجال الدفاع الجوي حتى بدا باستلام طائرات ال«اف 16» التي تعاقد عليها مع الولايات المتحدة والتي اكدت واشنطن انها لن تبدا بتسليمها قبل 2014.

والى جانب الازمات السياسية، والتحدي الامني، يحاول العراق قدر المستطاع تجنب الدخول في دائرة النزاع السوري، خصوصا انه يتمتع بعلاقات قوية مع طهران الداعمة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد.

قتيلان وجريحان بانفجار «مفخخة» قرب مركز لتجنيد «البشمركة» في جلولاء

فريق عمل الاجراءات الجمركية العربية يبدأ اجتماعه الخامس

القاهرة – «وكالات»: بدأت امس بمقر الجامعة العربية اعمال الاجتماع الخامس لفريق عمل الاجراءات الجمركية والمعلومات العربية. وصرح السفير الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية بان هذا الاجتماع الذي يعقد على مدى اربعة ايام يأتي لاستكمال مناقشة الآليات التنفيذية المناسبة لتنفيذ مهام اللجنة التي تنحصر بتطوير البنية الجمركية والمعلوماتية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتحاد الجمركي العربي وما يتعلق بتقييم المنافذ الجمركية المؤهلة ومتابعتها إذ حددت اللجنة المعايير اللازمة للمنفذ الجمركي المؤهل وتمت الموافقة عليها من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي وصولا للربط الآلي في كافة المنافذ إلى جانب استيفاء البنية المعلوماتية واستخدام التقنيات الحديثة لعمليات الكشف والتفتيش والفحص.

وأكد التويجري في تصريحات له امس على ضرورة الانتهاء من معايير الأداء في الأنظمة الجمركية في الدول العربية والحالة الإستعدادية من الناحية الفنية والإجرائية والبنية التحتية لديها وبما يعكس الشروط التي تتمتع بها هذه المنافذ الجمركية الحدودية وذلك بهدف تحليل ومطابقة المعايير المعتمدة للمنافذ الجمركية المؤهلة التي تعد من أساسيات الاتحاد الجمركي العربي.

اليمن: مسلسل استهداف أنابيب الغاز يتواصل

عدن– «ا ف ب» – اعلنت شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال ومصدر امني امس ان هجوما جديدا استهدف خلال الليل الانبوب الاستراتيجي الذي يوصل الغاز الى ميناء بلحاف على الساحل الجنوبي.

وذكرت الشركة في بيان مقتضب على موقعها انها «تؤكد تعرض انبوب الغاز الذي يبلغ قطره 38 انشا ويربط المنطقة 18 بميناء بلحاف على خليج عدن». وبحسب البيان، فان التخريب وقع بعيد منتصف ليل السبت الاحد على مسافة 173 كيلومترا شمال بلحاف.

من جانبه، ذكر مصدر امني لوكالة فرانس برس انه «تم تفجير انبوب الغاز في منطقة الظاهرة ببلدة جردان غرب الواقعة في محافظة شبوة».

وبحسب المصدر، فان التفجير تم عبر زرع لغم ارضي زرع في اسفل الانبوب. وذكر المصدر ان التفجير اسفر عن توقف الامداد، الامر الذي لم تؤكد الشركة في بيانها.

وكانت هجمات مشابهة استهدفت الانبوب نائه نهاية اكتوبر وفي سبتمبر وفبراير/شباط.

كما تعرضت انابيب النفط لعمليات تخريب.

وتملك مجموعة توتال الفرنسية 40 في المئة من مشروع الغاز المسال في اليمن. وتضاعفت خلال الاشهر الاخيرة الهجمات التي تستهدف المنشآت النفطية والغازية في اليمن نتيجة عدم الاستقرار الذي نجم عن الاحتجاجات ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال وزير النفط والمعادن هشام شرف عبد الله يمني في يوليو ان عمليات تخريب انابيب النفط المتكررة خلال فترة الاحتجاجات فوتت على اليمن اكثر من اربعة مليارات دولار.

واليمن ينتج كمية صغيرة من النفط تصل الى حوالى 300 الف برميل في اليوم ويذهب القسم الاكبر منها للتصدير، فيما يعد مشروع الغاز المسال اكبر استثمار اقتصادي في اليمن.

مازال متماسكاً رغم التكهنات الغربية بقرب زواله

النظام السوري يقاوم الانهيار... وإيران تؤكد: لن نسمح للغرب بإسقاط الأسد

صالحي: روسيا والصين تقفان معنا ونقول لا لتغيير النظام بالتدخل الخارجي

فيروز: الغرب يعد خططا لحرب عالمية وندعو حكماءه للاسراع بإزالة «باتريوت»

عواصم –(ا ف ب) – يرى خبراء ان النظام السوري المتكتل حول الرئيس بشار الاسد ما زال على الارجح متماسكا وقادرا في الوقت الراهن على تكذيب التكهنات الغربية بقرب سقوطه رغم نجاح المقاتلين المعارضين في تنفيذ هجمات في قلب دمشق وسيطرتهم على اجزاء واسعة من البلاد.

ويعتبر هؤلاء ان التصريحات الغربية الاخيرة عن وصول النظام الى ايامه الاخيرة، والتصريح الروسي المفاجيء عن احتمال انتصار المعارضة على الارض، دلائل على ان هذه الاخيرة تعزز مواقعها، لكنهم يرون ان سقوط الاول يتطلب اكثر من هذه الضربات الصغيرة.

ويقول براء ميخائيل، الباحث في المعهد الجيوسياسي الاسباني، ان النظام السوري «لا يمكن ان يسقط سوى بانقلاب او تدخل خارجي او من خلال زيادة هائلة في الدعم اللوجستي الذي تقدمه الدول الاجنبية للمقاتلين المعارضين في سوريا».

ويضيف هذا الخبير في شؤون الشرق الاوسط ان ثمة «تصريحات دبلوماسية قوية لكن لا يجدر تقديرها باكثر مما هي عليه لان النظام ما زال يحافظ على الهيكلية العسكرية والمؤسساتية رغم انه يفاجا في بعض الاحيان» بهجمات من المقاتلين المعارضين، كالتفجير الاخير في غرب دمشق الذي ادى الى اصابة وزير الداخلية السوري محمد الشعار.

وكانت مواقف دولية عدة ألمحت الى قرب سقوط نظام الرئيس الاسد. فقد اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن الخميس ان النظام «قريب من الانهيار الذي هو ليس سوى مسالة وقت».

ودعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الى ان تحدد الاسرة الدولية هدفا لها هو «دفع الاسد الى الرحيل في اسرع وقت ممكن»، بينما اعتبرت واشنطن ان «يأس النظام» يزداد.

وفي موقف هو الاول من نوعه، لم يستبعد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الخميس انتصار المعارضة في النزاع المستمر منذ 21 شهرا، مشيرا الى ان النظام يفقد السيطرة «اكثر فاكثر». وهو موقف سارعت موسكو الجمعة الى التراجع عنه.

ويضع مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن سلسلة فرضيات لهذا السيناريو المتوقعات. ويقول «اما انها بداية اجماع دولي لوضع حد للنظام او ان الدول الغربية على تواصل مع ايران وروسيا والصين، علما ان الاخيرتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن للحؤول دون صدور اي قرار بدينه.

وكانت موسكو اكدت بعد التصريحات الفاجئة لبوغدانوف، ان موقفها من الازمة السورية لم ولن يتغير.

وعلى ذات السياق قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي ان طهران لن تسمح مطلقا بانجاح او تمرير اي مشروع غربي للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد عن طريق القوة.

واضاف صالحي في تصريحات له امس بثتها وسائل الاعلام الايرانية الرسمية «ان الاعراف والمواثيق الدولية يتم انتهاكها الان ضد بلد مستقل وعضو مؤسس في الامم المتحدة في محاولة للضغط عليه لتغيير سياساته المناهضة للاحتلال والاستعمار والاحادية الدولية او لاسقاطه دون العودة الى راي الشعب السوري».

واكد «ان الشعب السوري هو وحده من له الحق والارادة والشرعية في تعيين الحاكم ونوع نظام الحكم ولا يحق لاي احد مطلقا ان يتصرف بهذا الحق من الخارج».

واوضح صالحي «ان القوى الاجنبية تحاول كل ما في وسعها لتغيير الحكم في سوريا وقد وصلت اوجها الان الا اننا نبذل كل ما لدينا وكل ما في وسعنا لمنع حصول هذا وبكل الوسائل المتاحة».

واعرب عن اعتقاده بان الروس والصينيين حاسمون وجازمون في هذا السياق بالوقوف معنا في نفس الموقف «لانه الموقف الوحيد والشرعي والمقبول وفق شرعة الامم المتحدة وما عداه فهو تحد سافر ولن نسمح به مجتمعين».

وقال صالحي «ان الاشهر القليلة المتبقية للحسم ستجبر المستكبرين وناقضي ميثاق الامم المتحدة على قبول التسوية السياسية طريقا وحيدا للحل».

من جانبه اعتبر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الايرانية الجنرال حسن فيروز ابادي السبت ان الدول الغربية «تعد خططا لحرب عالمية» بعزمها نشر بطاريات صواريخ باتريوت على الحدود بين تركيا وسوريا. وقال المسؤول العسكري الكبير بحسب ما نقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية، ان «الدول الغربية وهي تسعى الى نصب صواريخ باتريوت على الحدود التركية السورية، تعد خططا لحرب عالمية، انه امر خطير جدا على الانسانية وحتى على مستقبل اوروبا». وبطاريات صواريخ باتريوت «موضع قلق كبير» وان كل بطارية منها «نقطة سوداء على الخارطة لاثارة حرب عالمية». كما اضاف الجنرال الذي اعتاد الادلاء بتصريحات مدوية، في حين ان ايران هي احد اكثر الحلفاء قربا من نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

مؤيد للنظام خلال تظاهرة سابقة في دمشق

الاسد

جنوب دمشق تحت القصف العنيف ... والاشتباكات تتزايد

دمشق–«ا ف ب» – تعرضت مناطق في جنوب دمشق امس للقصف من القوات النظامية، في حين تدور اشتباكات مع المقاتلين المعارضين في عدد من المدن والبلدات المحيطة بالعاصمة، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بيان ان حي العسالي في جنوب دمشق «يتعرض للقصف من قبل القوات النظامية» صباح اليوم (الاحد).

كذلك، افاد المرصد عن تعرض مدينة داريا جنوب غرب العاصمة للقصف من القوات النظامية، التي تحاول منذ مدة اقتحام هذه المدينة.

من جهتها، افادت «الهيئة العامة للثورة السورية» عن «تجدد القصف المدفعي العنيف على مدينة داريا في ريف دمشق، تزامنا مع تحليق الطيران الحربي المبغ في سماء المدينة».

واشار المرصد الى تعرض مدينة حرستا شمال شرق دمشق والذيابية وعربين للقصف، متحدثا عن اشتباكات في محيط حرستا وداريا.

وفي محافظة حلب (شمال)، تدور اشتباكات بين مقاتلين معارضين ووحدات من القوات النظامية بالقرب من كلية المشاة في ريف المحافظة «اثر قدوم تعزيزات عسكرية الى المدرسة».

وكان المقاتلون المعارضون تمكنوا السبت من السيطرة على تلتي هذه الكلية التي يحاصرونها من ثلاثة اسابيع، وذلك اثر اشتباكات عنيفة حصدت عشرات القتلى من الطرفين، بحسب المرصد.

واحصى المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في سوريا، سقوط اكثر من 43 الف قتيل في النزاع المستمر منذ 21 شهرا.

... وسقوط قذائف صاروخية داخل الأراضي اللبنانية

بيروت – «كونا» – ذكرت التقارير الامنية الواردة من شمال لبنان الليلة قبل الماضية ان ثلاث بلدات لبنانية على الحدود تعرضت لسقوط قذائف مصدرها الجانب السوري من الحدود.

واشارت التقارير الى ان القذائف سقطت على مشارف بلدتي الدبابية والنورا – وحكرجانين عند الضفة اللبنانية لمجرى النهر الكبير الفاصل بين الجانبين اللبناني والسوري دون تسجيل اصابات وسط نزوح للاهالي الى اماكن اكثر امنا.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون قد اعرب مؤخرا في تقريره امام مجلس الامن الدولي بشان تنفيذ (القرار 1559) عن قلقه من الاحداث الجارية على الحدود اللبنانية – السورية قائلا «ان استقرار لبنان وسيادته يواجهان تحديات هائلة».

مجموعة مهمة ومؤثرة في الجيش النظامي يمكن ان تنقلب على الاسد، او انهم يزيدون من ضغطهم لدفع الاسد الى المغادرة لتفادي انهيار تام للدولة».

لكن مدير المرصد الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعتمد على شبكة واسعة من الناشطين في كافة المناطق السورية، يؤكد ان «الجيش النظامي ما زال قويا وقادرا على حماية اجزاء واسعة من الاراضي المنتدة من دمشق الى المناطق الساحلية»، حيث تتركز الاقلية العلوية التي ينتمي اليها الرئيس الاسد.

لكن الاكيد ان الحضور العسكري والامني تآكل في مناطق عدة، وتكرار التفجيرات في دمشق لا سيما التي استهدفت مناطق امنية آخرها قرب وزارة الداخلية، والذي رجح مصدر امني سوري ان يكون نتيجة «خيانة»، يظهر ان الامن لم يعد ممسوكا كما كان عليه قبل انطلاق الاحتجاجات المطالبة بسقوط الاسد منتصف مارس 2011.

وتحول الرئيس الاسد الذي كان قبل عامين يقدم على انه البديل العصري للبلاد، الى شخص منبوذ من المجتمع الدولي، بينما يحظى معارضوه في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة بمزيد من الاعتراف، ولا سيما بعد مؤتمر «اصدقاء الشعب السوري» الذي عقد في مراكش قبل ايام.

لكن النظام ما زال يعتمد على دعم ثلاثة حلفاء هم